بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
المركزي

الخميس، 16 صفر الخير 1448هـ | 2026/07/30م | رقم الإصدار: 1448هـ / 021

بيان صحفي

أهل فلسطين واقعون بين فكي الإجرام: الاحتلال وقطعان مستوطنيه

فمتى تلتحم الأمة وجيوشها وتهب لتحريرهم؟!

تضرب قوات الاحتلال طوقاً عسكرياً على مناطق مختلفة من شمالي الضفة الغربية، منذ يوم الجمعة 2026/7/24 عبر تشديد كبير لإجراءاته على الحواجز العسكرية الثابتة والمتحركة من جهة، واقتحاماته المتواصلة للقرى والمدن وشل حركة السكان داخلها من جهة أخرى. وتواجه مدينة نابلس على وجه الخصوص منذ الأحداث الدامية جراء هجوم المستوطنين على قرية تل جنوب غرب المدينة يوم الجمعة 2026/7/24، قبضة عسكرية تزيد من معاناة الناس في تلك المناطق، وقد بدأت الإجراءات خلال ساعات من مجزرة قرية تل، عبر حواجز ومداهمات واعتقالات ركزت أولا على منطقة نابلس، لكن نطاق العمليات اتسع سريعا ليشمل حملة في قرى خط التماس، وعمليات هدم لمنازل ومنشآت في مناطق مختلفة.

حملة مسعورة وجرائم وحشية منظمة تقوم بها قطعان المستوطنين بحماية قوات الاحتلال بحق أهل الأرض المباركة، يقتلون ويحرقون البيوت والممتلكات ويشردون الناس من بيوتهم ويستولون عليها، ويجرفون أراضيهم ويقتلعون الأشجار والمحاصيل الزراعية، ويقيمون بؤراً استيطانية على هذه الأراضي، ويسرقون المواشي أو يقتلونها، ويحرقون المساجد ويخطون على جدرانها شعارات عنصرية، ويدنسون مسرى نبينا ﷺ ويقيمون صلواتهم ويرقصون ويغنون في ساحاته، في خطوات مدعومة من حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة، بهدف تهجير أهل الأرض المباركة، وبحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) فإنه قد تم توثيق أكثر من 1330 حادثة تورط فيها مستوطنون في الضفة الغربية منذ بداية عام 2026. وبحسب بيانات المكتب فقد استشهد منذ مطلع العام الجاري وحتى السبت الماضي 77 فلسطينيا، بينهم 18 طفلا، على أيدي قوات الاحتلال أو المستوطنين، ومنذ الخميس الماضي، استشهد ما لا يقل عن 8 فلسطينيين بينهم طفل، وقال مكتب "أوتشا" إن منازل ومساجد وأشجارا ومنشآت زراعية تعرضت للحرق أو التخريب، ودُمر بعضها بالكامل، فيما أُجبرت 10 عائلات على الأقل على النزوح بسبب موجة العنف الأخيرة. هذه الحكومة التي تفلت الحبل على الغارب للمستوطنين ليقوموا بجرائمهم، وتمعن هي من جهتها بسن قوانين عنصرية مجحفة وارتكاب مجازر وحشية بحق أهل الأرض المباركة في الضفة وغزة والقدس، من قتل وأسر ومصادرة للأراضي ونصب للحواجز والبوابات وهدم للبيوت والمنشآت، وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية، في تقرير نشرته في 9 تموز/يوليو الجاري، نفذ كيان يهود خلال النصف الأول من العام الحالي 341 عملية هدم أسفرت عن تدمير 740 منشأة فلسطينية، وتضرر 923 فلسطينيا، كما أصدرت 254 إخطارا جديدا بالهدم بحجة البناء دون ترخيص (الجزيرة نت).

إجراءات عقابية جماعية وجرائم واعتداءات وحشية زادت الخناق على أهل الأرض المباركة، وأذاقتهم الأذى والعذاب أصنافاً كثيرة، فمئات الأسر أصبحت بلا مأوى بعد هدم بيوتهم، وأخرى فقدت مصدر دخلها بعد هدم محلاتهم ومنشآتهم الصناعية والتجارية والاستيلاء على أراضيهم الزراعية أو حرق محاصيلهم،

وكثير منها حرم أبناؤها من الذهاب لمدارسهم خاصة منطقة مسافر يطا والأغوار، وصار الناس يعيشون في سجن كبير في ظل البوابات والحواجز، ناهيك عن تقطيع أوصال المدن والقرى والذل والمعاناة على هذه الحواجز والبوابات، ففي ظل الحصار والعملية العسكرية الجارية في شمال الضفة وخاصة على نابلس ومحيطها يقول مدير الإغاثة الطبية في محافظة نابلس غسان حمدان: "إن شهادات المسعفين والمرافقين أصبحت مرعبة"، موضحاً أن جنود الاحتلال لم يعودوا يكتفون بتأخير سيارات الإسعاف لدقائق كما كان يحدث سابقاً، بل بات الاحتجاز يمتد لساعات، ويترافق مع الإهانات والتفتيش، وإجبار المرضى، بمن فيهم النساء الحوامل، على النزول من سيارات الإسعاف، بل واحتجاز مفاتيح المركبات أحياناً، مؤكداً أن هذه الممارسات "لم نشهدها بهذا الشكل حتى في الأشهر الأولى بعد السابع من تشرين الأول/أكتوبر 2023".

ولا تقتصر الأزمة على النساء الحوامل، إذ يؤكد حمدان أن القيود العسكرية عطلت وصول عشرات المرضى، بينهم مرضى غسل الكلى والحالات الطارئة، وبحسب وسائل الإعلام فقد اضطرت خمس نساء حوامل من محافظة نابلس لوضع مواليدهن في ظروف غير اعتيادية، بسبب الحواجز العسكرية والحصار المفروض، إحدى تلك النساء وضعت مولودها داخل مركبة والأخريات وضعن في سيارات الإسعاف أو مراكز صحية غير مؤهلة بسبب رفض الاحتلال مرورهن عبر الحواجز العسكرية المحيطة بمدينة نابلس. فيما فقدت سيدة من بلدة قريوت جنوب نابلس جنينها بعدما احتجزها جيش الاحتلال على حاجز عورتا العسكري جنوب المدينة وأعاق وصول سيارة إسعاف إليها. وكانت السيدة حاملاً في الشهر السادس وتعاني من نزيف حاد، وقد أُخضعت لتفتيش دقيق برغم حالتها الصحية الحرجة. وسمحت قوات الاحتلال لسيارة الإسعاف بالعبور بعد مرور أكثر من نصف ساعة، تمكّن إثرها الأطباء من إنقاذ السيدة بعد وصولها إلى المستشفى، غير أن الأوان كان قد فات لإنقاذ الجنين الذي توفي قبل 3 أشهر من ولادته.

يا أمة الإسلام: لقد علا يهود علواً كبيراً، وها هم يرتكبون المجازر والجرائم الوحشية بحق أهل الأرض المباركة في الضفة وغزة والقدس على مرأى ومسمع منكم، بالصوت والصورة، وقد أطبق الحصار والخناق عليهم، وقد زاغت الأبصار وبلغت القلوب الحناجر من هذه الجرائم، فإلى متى تبقون على صمتكم وخذلانكم؟! أتنتظرون أن يهدم مسرى نبيكم ﷺ ويقام بدلاً منه هيكلهم المزعوم؟! أتنتظرون أن يفنى أهل الأرض المباركة عن بكرة أبيهم؟! أم تنتظرون أن ينجح يهود بتنفيذ مخطط تهجيرهم؟!

فيا ربِ أغث أهل فلسطين، يا رب أمدنا بأنصار كأنصار رسول الله ﷺ يعز بهم الدين وتحرر بهم البلاد وينصر بهم المستضعفون، اللهم إنا ندعوك بدعاء سيد الأنصار سعد بن معاذ "اللهم لا تمتني حتى تقر عيني من بني قريظة" فيا رب لا تمتنا حتى تقر عيوننا من أحفاد بني قريظة وأعوانهم وأسيادهم.

القسم النسائي

في المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير